

رقم البحث بالقائمة	الخامس
عنوان البحث	تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم كأحد متطلبات جائزة «المؤسسة الحكومية المتميزة» بالاستفادة من الخبرة الكندية
جهة النشر	مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية، جامعة حلوان
التاريخ	المجلد (26) العدد (12) ديسمبر 2020
فردى أم مشترك	مشترك

ملخص بحث بعنوان: تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم كأحد

متطلبات جائزة "المؤسسة الحكومية المتميزة" بالاستفادة من الخبرة الكندية

في ظل التوجهات العالمية نحو التميز في تقديم الخدمات؛ يمثل التميز المؤسسي Institutional Excellence نقلة نوعية للجامعات من الركود والنمطية إلى التنافسية والريادة المجتمعية اعتماداً على الاستثمار الجيد للعنصر البشري في إطار من الجودة الوظيفية، وهذا ما أكدت عليه العديد من النماذج العالمية للتميز؛ فالبيئة التنظيمية المواتية للعمل البشري يجب أن تتمتع بالقدرة على تلبية احتياجات الموظف التنظيمية والشخصية بشكل هادف، وكذلك بالقدرة على تشكيل القيم التنظيمية التي تدعم وتعزز صحة الموظفين ورفاهيتهم بشكل أفضل، وتحقق لهم الأمن والرضا الوظيفي، والتنمية المهنية، وتحقق لهم التوازن بين العمل والحياة الاجتماعية، حيث لا يقل دور الإداريين بالجامعات أهميةً عن دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق التميز المؤسسي بها وتعزيز الدور التنافسي لها؛ وهذا ما أكدت عليه خطة مصر للتنمية المستدامة " رؤية مصر 2030"؛ التي تقضي بتكوين جهاز إداري كفء وفعال يطبق مفاهيم الحوكمة، ويساهم بدوره في تحقيق التنمية لتعزيز مكانة مصر العالمية.

ولما لكلية التربية بجامعة الفيوم من دور مجتمعي تنموي بمحافظة الفيوم في مجالات البحث والتدريس وخدمة المجتمع، ولما تقدمه الكلية من برامج متعددة لمرحلتى البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا، ولأن واجهة الكلية وتقديم الخدمات قبل وأثناء وبعد الدراسة تعتمد وبشكل كبير على العلاقة بين موظفي وإداري الكلية وبين الطلاب وأعضاء المجتمع المحلي، وفي ظل سعي الكلية للحصول على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة خاصةً بعد حصولها على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بتاريخ 2020/10/5م؛ وجب توفير بيئة

وظيفية تتمتع أكثر بمزيد من الراحة والرفاهية والتمكين تؤهل الإداريين لتوفير خدمة تعليمية مجتمعية أكثر تميزاً، وتتناسب مع متطلبات تحقيق التميز المؤسسي.

وكتيجة طبيعية لحصول كلية التربية جامعة الفيوم على الاعتماد - الذي بدوره يعد خطوة على طريق التميز - استهدف البحث الحالي محاولة التوصل إلى أهم متطلبات تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم كأحد متطلبات حصول الكلية على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة استرشاداً بالخبرة الكندية في هذا المجال؛ خاصةً في ظل عدم تأهل الكلية للحصول على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة في دورتها الأولى والثانية، وللوقوف على هذه المتطلبات استخدمت الدراسة نهج النظرية المجذرة (GT) Grounded Theory والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (30) إدارياً من العاملين بمختلف إدارات الكلية، إذ تعد طريقة مناسبة لدراسة السلوك البشري في سياقه الثقافي، حيث تم إجراء مجموعة من المقابلات؛ التي تسمح بدرجة من المرونة في كل من اختيار الحالات - لإدراجها في العينة - وتحليل البيانات، والتي بدورها تعد مناسبة لاستكشاف موضوعات وأفكار جديدة؛ فقد وجدت الباحثتان أن هناك نقصاً في الأساس النظري الذي يمكن أن يساعد كأساس لفهم متطلبات جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم؛ إذ تعتبر جودة الحياة الوظيفية مجالاً جديداً نسبياً في الأوساط الإدارية بالجامعات عامةً وكلية التربية جامعة الفيوم خاصةً، مما أظهر أن هناك أساساً وسبباً كافيين لتطبيق النظرية المجذرة لاستكشاف المتطلبات الفعلية لتحسين جودة الحياة الوظيفية في سياقات الحياة الواقعية بالكلية، لاسيما في ظل ضعف وضوح الحدود بين الظاهرة وسياقاتها وبين التوجه الحكومي نحو التميز في الخدمات الإدارية والأكاديمية على حد سواء.

ف عند تحليل معايير جائزة "المؤسسة الحكومية المتميزة" اتضح أن جزءاً كبيراً من متطلبات تحقيق معاييرها يرتبط بتحسين جودة حياة العمل من خلال أبعاد متعددة حددها البحث الحالي في: البعد المهني، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، بعد الأمن والسلامة المهنية، وبعد الرفاهية في بيئة العمل، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تم طرح مجموعة من الإجراءات لتحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بالكلية كمتطلب رئيس لحصول الكلية على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة في دورتها التالية.

وعليه سار البحث الحالي وفق الخطوات التالية: (1) تعرف الأسس النظرية لجودة الحياة الوظيفية كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات، (2) تعرف ملامح الخبرة الكندية في هذا المجال، (3) رصد الجهود التي قامت بها كلية التربية جامعة الفيوم في مجال تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بها للحصول على هذه الجائزة، ثم (4) تحديد متطلبات تحسين جودة الحياة الوظيفية من وجهة نظر عينة من الإداريين باستخدام النظرية المجذرة وعلى ضوء

المعايير الموضوعة لجائزة المؤسسة الحكومية المتميزة، وأخيراً (5) تم وضع إجراءات مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم استرشاداً بالخبرة الكندية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الوظيفية- كلية التربية جامعة الفيوم- جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة - الخبرة الكندية